

## انه العراق..أيتها الكون الاحمق(2)



رغم ان الايام كلها لا تكون بسواها اهدي قصيدي الى المرأة بمناسبة يومها العالمي اليها  
و اليك:- بين الخطوتين خطوة فقدتها قدماها و محتها اشواك شاريك انه العراق..أيتها  
الكون الاحمق(2) كلمات على وسادتها مبعثرة في كل لوحاتك و الريشة صامته لا تجيد جمع نثار  
صوتي زهدت° في عشرتها الالوان ----- موعظة الانثى يتجاهلون  
العَلَاقَةَ الاولى و ينسون اللّاعقة الاولى و يجحدون لَعَقَةَ الازل  
----- أسرع° أسرع فالتخلي يكون عجولا كما البرق قبل الهطول  
----- تزهو مساماتي أشواكها فحسب انها الرمضاء.. لا الجليد ايها  
المغتربون..!! ايها الناسون..!! المنبوذون ..!! الحاملون لسحنة الشرق كوصمة عار..!!  
الباحثون ابدا عن نخلة غابت مع الديار..!! ----- محاصرة بحور  
الدمع بين عينيها و قرى من حداد في صدغيها ينبض دعر بغداد  
----- بحجم قبضة يدي كان حبك كل مساحة قلبي و كل غيظ المحيطات  
----- لن تكشف عن عورتها هذه الشمس الباحثة عن قطعة ليل تسترها

نساجو الغمام الاسود يمزقون احرام السماء يعرّون ارض السواد

-----  
كشيق كواعب القرى اشجار البراري بذورها مشوكة بين يدي  
الريح ----- ذلك الاعمى، بالاصم لا ينتظر كلماتي انه ينحنى و ينحنى  
حتى يقبل عورة قبره لمن عساها تطير القصائد؟ لمن ارتدت سطوري ارياش الحمام؟  
----- لتعلم° قبل جفاف مقلتي ان المخاض و الموت نسيج عسير  
التواري على وجه الموناليزا ----- موعدها المزوق بالانبهار يدنو  
من دبق الميسم ودمعتها تتعاطم والحب يفتض بكاره السأم -----  
عند حلول موسم شراحتك غادرت رعشتي مكمناها ----- عليه من  
القطيفة الناعمة و وعاء قضبان كلاهما يحتجزان سماء خضراء تغفو عند نهديها  
----- امرأة تنتظر انبلاجه واخرى تتعثر بقضيبه هنالك عند غروب  
دجلة امرأة تدخر لصباحاتها عصارة اصيل نافذته ----- على كاحلها  
الطري اجتازت اللحظات برزخها المرهق ومحت بشائرها رنين خلخالها الأخاذ  
----- بعد انقشاع عشق اخير كان طلاءه يشهد احتضاري بلزوجة  
حمقاء ----- بينها و بينه ورقة ضرير دون سطور ماثثة دون جناحين  
بينها وبينه غبار الحوافر و فوضى سقوط مملكة و مرآة لأمرأة بلا عينين بينها و بينه لم تكن  
تلك القبل ----- لستُ اول من اعتلى صهوةَ الطلال يتلمسها حفيف  
الشجر و فوق جموحها يجامع العطرُ رثاء انثى تحلم الشمس بها تساير غضبها و في الليل  
القارس يذوب بين يديها حتى تملك ----- سيطول جلوسك و انا اتخذ  
من الموجة رحلا و رحلا سيطول الانتظار دون عودي و ستحصد اناملك ربيعا لا ينبتة عشبي  
----- لا تمحي كل المرافيق ولا تقوضي الاشرعة ربما تبقى بين نسيج  
الزبد بذرة بحر تحلم بنشوة شواطئ عذراء